

التبيان في إعراب القرآن

قوله تعالى وما يتلى في ما وجوه أحدها موضعها جر عطفا على الضمير المجرور بفي وعلى هذا قول الكوفيين لأنهم يجيزون العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار والثاني أن يكون في موضع نصب على معنى ونبين لكم ما يتلى لأن يفتيكم يبين لكم والثالث هو في موضع رفع وهو المختار وفي ذلك ثلاثة أوجه أحدها هو معطوف على ضمير الفاعل في يفتيكم وجرى الجار والمجرور مجرى التوكيد والثاني هو معطوف على اسم ا وهو قل ا والثالث أنه مبتدأ والخبر محذوف تقديره وما يتلى عليكم في الكتاب يبين لكم وفي تتعلق بيتلى ويجوز أن تكون حالا من الضمير في يلى و في يتامى تقديره حكم يتامى ففي الثانية تتعلق بما تعلق به الأولى لأن معناها مختلف فالأولى طرف والثانية بمعنى الباء أي بسبب اليتامى كما تقول جئتكم في يوم الجمعة في أمر زيد وقيل الثانية بدل من الأولى ويجوز أن تكون الثانية تتعلق بالكتاب أي ما كتب في حكم اليتامى ويجوز أن تكون الأولى طرفا والثانية حالا فتعلق بمحذوف ويتامى النساء أي في اليتامى منهن وقال الكوفيون التقدير في النساء اليتامى فأضاف الصفة إلى الموصوف ويقرأ في ييامى بياءين والأصل أيامى فأبدلت الهمزة ياء كما قالوا فلان ابن أعسر ويعصر وفي الايامى كلام نذكره في موضعه ان شاء الله وترغبون فيه وجهان أحدهما هو معطوف على تؤتون والتقدير ولا ترغبون والثاني هو حال أي وأنتم ترغبون في أن تنكحوهن والمستضعفين في موضع جر عطفا على المجرور في يفتيكم فيهن وكذلك وأن تقوموا وهذا أيضا عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار وقد ذكره الكوفيون ويجوز أن يكون في موضع نصب عطفا على موضع فيهن والتقدير ويبين لكم حال المستضعفين وبهذا التقدير يدخل في مذهب البصريين من غير كلفة والجيد أن يكون معطوفا على يتامى النساء وأن تقوموا معطوف عليه أيضا أي وفي أن تقوموا .

قوله تعالى وان امرأة امرأة مرفوع بفعل محذوف أي وان خافت امرأة واستغنى عنه بخافت المذكور وقال الكوفيون هو مبتدأ وما بعده الخبر وهذا عندنا خطأ لأن حرف الشرط لا معنى له في الاسم فهو مناقض للفعل ولذلك جاء الفعل بعد الاسم مجزوما في قول عدي .

ومتى واغل ينبهم يحيوه ... ويعطف عليه كأس الساق